

أنا راض عما قدمته لوطني رغم ما رافق هذا العمل من بعض القصور

قطر متأمرة، ليس علينا وحدنا، بل على مصر وعلى بقية الأقطار العربية

كان مشروع الوحدة والتعليم والتعلم واستخراج الثروات

الربيع الصهيوني جاء بالفوضى وتفكك الشعوب وتدمي



نشكر خادم الحرمين الشريفين على دعمه السخي لليمن

وهذه ليست مشكلة، ولست ضد الحوثي.

سيادتكم مع فكرة إشراك واستقطاب

نعم إشراك الحوثيين وإشراك كل القوى السياسية طبقاً

لوثيقة السلم والشراكة.

هل تعتقد بأن المخاوف الموجودة عند بعض

الأطراف في منطقة الشرق الأوسط. وفي المنطقة العربية

نفسها من هذا الصعود للحوثيين بأنهم يشكلون خطراً على

المنطقة خصوصاً بما يقال عن اتصالهم والدمع الإيراني

والدمع الروسي وغيره.. وهذا كلام عن رأي سياسي..؟

مع عرض علي الأشقاء في المملكة العربية السعودية

وتقبل عليه كل المنافذ يتحول إلى أسد غابة، ويعمل بكل ما

يستطيع لمقاتلتهم، أما مسألة أنه يتحالف مع إيران.. يتحالف

مع حزب الله.. يتحالف مع أي حزب، لأنك تحاصره في مكان.

الحوار مع الحوثي والفهم مع الحوثي لقطع الخط على الحوثي

مع إيران.. رفضه، ولهذا حولوها إلى تهمة بأن متحالف مع

الحوثي، تعبئة كاملة أن علي عبدالله صالح متحالف مع الحوثي،

الجهة الرئيسية عند المملكة الحجة على النظام السياسي في اليمن

هو الذي يقول لهم هذا الكلام.

هل فكرة إدماج الحوثيين في المجتمع بحكم أنهم

قوى سياسية وشبه موجودة.. لماذا الرض من المملكة

العربية السعودية هل هو بناء على رأي ووجهة نظر

النظام هنا، أم هناك علاقة أمريكية في الموضوع..؟

- النظام، وحركة الإخوان المسلمين، وأولاد الأحمر وعلي

محسن هؤلاء، كلهم يعينون السعودية بأن علي عبدالله صالح

لو كان يرض عن سيواجه الحوثيين، الحوثيون مروا من

صعده في أمان إلى سفیان، وفي سفیان توقفوا، واختلفوا مع أولاد

الأحمر، طلع تصريح من واحد من أولاد الأحمر.. اسمه «حميد

الأحمر» استغفر فيها شريحة في المجتمع هم الهاشميين،

استغفرها استفزازاً كاملاً وقال سنخرجكم ونطر دكم من البلد،

سأله واحد من حزب الحق وهو هاشمي، وقال له " حتى والدي

محمد المنصور؟"، رد عليه حتى والدك محمد المنصور، هذا

أب كل الهاشميين في البلد، فهم شريحة كبيرة ومتفقة

وواجبة عيرياً سياسياً ومنتشرة في كل أنحاء الوطن، أنت توبأهم

لهذا يتحمل هذه المسؤولية، بأي حق لتحمل مسؤولية نيابة عن

الدولة، أنا نايم في بيتي وأتفرج على المشهد السياسي، بعض

العقلاء يقولون لو علي عبدالله صالح غير راض كان سيقول

لحاشد أوقفوه، طيب حاشد توقف ضد الحوثي كيف؟ هي تحتاج

إمكانيات وتحتاج دعم وتحتاج مساعدة وأستاد علي مختلف

الاتجاهات.. فكيف توقف حاشد..؟

هذا معناه أن الاتهامات المتبادلة بدعم الحوثيين

لها علاقة بالصراع السياسي الداخلي؟

- أكيد.

- أكيد.

اعتقادتك أو ترجيحك الشخصي بأن مصدر قوة

الحوثيين أو أنصار الله كان في هذا الدعم من الدولة

بالفعل والرئيس..

- الدولة راضية وتريد أن تتخلص من أولاد الأحمر وعلي

محسن والإخوان المسلمين، وتمسك الإخوان المسلمين وعلي

الأخيرة بين المشير علي عبدالله صالح الرئيس السابق

اليمني والمملكة العربية السعودية..؟ فمن المعروف

أنه كان هناك تحالف متمسك وقوي بين سيادتكم وبين

المملكة العربية السعودية وأنت في الحكم وحتى بعد

ترك الحكم بفترة قصيرة..

لماذا دبت الخلافات واختلفت وجهات النظر مع

الرياض..؟

- لا يوجد أي خلاف يذكر مع الرياض، هناك حملة إعلامية

ضد الرئيس صالح بناءً على طلب يعني، فالإشقاء في المملكة

ليس بيني وبينهم خلاف، كنا ولازلنا جيران وأشقاء، ومتعاونين

في مجال مكافحة الإرهاب والعنف فقط، هذه علاقته، لسنا

متأمرين ضد أحد.. أو متحالفين ضد أي فئة أو قطر عدا ضد

الصف والإرهاب في اليمن، الآن ليس عندي خلاف معهم، أنا

أسمع حملة إعلامية من «العربية» و«سكاظ» وبعض الصحف

ليستوفوني لأرد عليهم.. يريدون أن يدخلوا في معصمة أن يكون

هناك خلاف، أنا رفضت التعليق ورفضت الرد على الصحافة

أو القنوات الفضائية التي تتناول شخص الرئيس صالح لأنني

حريص كل الحرص على العلاقات مع المملكة، لأنه ليس لي

مكاسب من المملكة أبداً، الأخرون هم يجاملون المملكة لأن لهم

مكاسب، أنا ليست عندي مكاسب، لا عندي اعتمادات ولا عندي

منهم شيء، عندي علاقات أخوة وجوار، علاقات اليمن.. ليس

علاقتي الشخصية، علاقات جوار احترام المملكة، السعودية

وقفت معنا في 2011م، وقدمت الملايين من الدولارات والنفط

سواءً وأنا في الحكم أو للرئيس هادي، السعودية أيضاً احتضنتنا

ثلاثة أشهر ونصف في مستشفياتنا أنا ورفاهي وزملائي،

ونحن ممنونون ومقدرون تقديراً عالياً، وهل رد الجميل مني

ومن رفاقي أن ندخل في مظاهرات إعلامية، سكت، واسكت

والصحافيين والقنوات الفضائية المتعاطفة معي أو التي يملكها

المؤتمر، فلا ينبغي أن أسمح بكلمة واحدة تسيء إلى المملكة أو

دول الجوار في دول الخليج.

لكن أسمح لي بأن وجود حملة إعلامية منظمة في

قناة «العربية» أو «سكاظ» أو الصحف أو وسائل الإعلام

السعودية تأتي تعبيراً عن غضب من النظام نفسه..؟

- أنا لا أعتقد، وإنما أعتقد أنها أجهزة معينة وليس النظام

كاملاً، أجهزة معينة بناءً على طلب من هنا.

أنت ترى أن الرئيس هادي هو المحرك لكل حاجة؟

- أكيد.. ورئيس دولة، هو الرجل الأول في البلد.

ولكنه يتسكك كثيراً أن عنده مشاكل في إدارة

الدولة.. وليس قادراً على حل الأمور لأن كل الأجهزة معها

تحددات كثيرة.

- كل الأجهزة حقه، الأمن والجيش والمؤسسات، هو رئيس

دولة وهذا طبيعي طبقاً للدستور.

أخ مرة التقيتم أو اتصلتم تلفونياً مع بعض

متى..؟

- آخر مرة تم لقاء بيني وبينه في عيد رمضان تسالماً.

سلام فقط..

يا أخي لو تقراً ما بين السطور في المقابلة ستجد المشكلة،

وأنت صحفي بارع، إقرأها مضبوطاً: أنت أطلع من البلد، واسلم

المؤتمر، أو أدفن في الأرض.

المحاولات تقرب وجهات النظر أغلقت تماماً

والا من أجل مصلحة اليمن يمكن نضع أيدينا في أيدي

بعض..؟

- مصلحة اليمن أن يضع الجميع أيديهم في أيدي بعض، ليس

في يدي أنت، في أيدي كل القوى السياسية وكل المؤسسات وأنا

لست لوحدني أنا في إطار مؤسسي، في مجلس نواب، في لجنة

دائمة، في مؤتمر شعبي عام، في لجنة عامة، أنا فرد في مجتمع.

هل يؤخذ رأيك في كل حاجة في حزب المؤتمر..؟

- في إطار الممكن.. وفي إطار الواجب والنظامته.

هل أنت الآن زعيم سياسي أو زعيم روحي..؟

- أنا اعتبر مش زعيم سياسي، أنا يعني قدم لوطنه ما استطاع

أن يقدمه فقط، وهذا يقيمه الشارع وقيمه السياسيون، ولهذا

واحد يقول عليه زعيم سياسي وواحد يقول عليه زعيم وطني.

هل زلت تقدم لوطنك الكثير..؟

- بقدر ما استطعت أقدم لحزبي.. وحزبي يقدم لوطن..

هل هناك احتمال واحد في المائة.. أو واحد في

الألف.. أو واحد في المليون أن يكون سيادة الرئيس

السابق علي عبدالله صالح لديه رغبة أو تخطيط أن يعود

للحكم مرة أخرى؟

- لا.. أعوذ بالله..

ليه..؟

- أعوذ بالله، المهم أن تخلصت منها فكيف أعوذ وأنا تخلصت

منها بإرادتي، لأن 33 سنة أعطيتها وأنا في قمة شباهي..

أنا شايفك شباب..

- لا.. فقط لاني باليلة.

من الذي يجب أن يحكم..؟

- الذي يريد أن يحكم لا بد أن يكون بروح شبابية، وثقافة

عالية وفي إطار المعطيات الجديدة، معطيات اليوم غير

معطيات الأمس، ومعطيات بكرة غير معطيات اليوم، معطيات

معطيات الشهر القادم غير معطيات الشهر الماضي، معطيات

العام القادم غير العام الذي مضى، لا بد أن يكون كل شيء جديد

فالعجلة تدور، ولا بد أن يكون هناك تفكير جديد وثقافة

جديدة وقيادة صحيحة لكل المتغيرات السياسية، ولا بد أن يقرأ

الإنسان قراءة صحيحة، كما في السابق ثقافتنا محدودة وكنا في

فري مغلفة، الآن الصحافة، هي التي تكتب على القنوات الفضائية،

على المحللين، على المقيمين على الإنترنت وكل وسائل التواصل

الاجتماعي، في كل أنحاء العالم، إقرأ فقط، وأهل نفسك واسع

جيداً، لا تظل محصوراً بين أربعة جدران.

هذا الذي أنت عمله..؟

- ربما.

أكيد فاهم أن الزمان لا يرجع.. ولكن

ولكن الزمن لا يأتي بأحسن..

- لا.. توقف عند هذه النقطة..

- فلننطق عندها.

لماذا الزمن لا يأتي بأحسن من الذي فات..

- خليني أقول لك بصراحة: أنور السادات جاء سنة كم.

خليني أقول لك بصراحة: أنور السادات جاء سنة كم.

71 م

الأمريكي..؟

- العرض أمريكي.. وعرض عربي، إن أخرج ونحن نتحمل

نتفانتك ونتحمل كل شيء من ثلاثة إلى ستة شهور، قلت لهم:

أولاً أسحبوا قرار مجلس الأمن.

على سيادتكم وعلى اثنين من قادة أنصار الله الذين

هم الحوثيون..

- ليس على الحوثيين- تشتي الصراحة -الهدف هو علي

عبدالله صالح كل هذا جيد، أنه سافر لمدة من ثلاثة إلى ستة

أشهر، ونحن نتحمل كل شيء، وأي بلد تزوجها نحن حاضران.

ما معنى من ثلاثة إلى ستة أشهر، عايزين يعملوا

لك شيء..؟

- معناه.. أنك تخرج من ثلاثة إلى ستة أشهر وعندما تريد أن

تعود يقولون لك ممنوع العودة.

عايزين يخرجوك.. وبعدين يتصرفوا..؟

- هذا بناءً على طلب رئيس النظام في اليمن وحكومته، بناءً

على طلب رسمي، هذا ما وضعته أمريكا ووضعه بعض الإشقاء

في الوطن العربي.

- أكيد.

السعودية والإمارات مثلاً؟

- أكيد.

طلبوا منك أن تخرج لمدة من ثلاثة إلى ستة أشهر،

وسيادتكم حسيت وفهمت طبعاً أن هذا خروج بدون

عودة.

-أنا فاهم من قبل أن يقولوا هذا الكلام.

هم قالوا لك السبب المعن الظاهر لماذا ستة

أشهر..؟ لانهم لا يتدروا يقولون على شان ما ترجعك

ثاني..؟

-أنت أخرج.. أول ما تخرج ما تعود.

قلت لهم اييه.. رفضت لماذا..؟

- قلت لهم رفضي، اسحبوا قرار مجلس الأمن أولاً، والقرار

الأمريكي ثانياً، وعبدربه منصور هادي يلغي قرار رئاسة الدولة

وتجديد أرصدة المؤتمر الشعبي العام، هذه ثلاث محطات

الغواها وبعد ذلك نتفاهم، إذا أفضت هذه نتفاهم، ليس عندي

مانع أني أسافر لكن أسافر حراً وأرجع حراً.

مثمنا سافرت قبل كذا ورجعت..؟

- سافرت إلى أمريكا وجلست في أمريكا حوالي شهر ورجعت،

وسافرت السعودية وجلست حوالي شهر ورجعت، هكذا،

الفوا هذه القرارات الشعب اليمني لن يقبل، والشعب اليمني

عاطفي وعيند وشعب أبي، لا يقبل الإهانة، أن تحينوا مواطننا

من مواطنيه، مواطن عادي في البلد لم تعد حاكماً، فلن يقبل

الشعب أن يهينوك كمواطن، الشعب لا يقبل..

طيب يمكن أنهم شايفين أن لك دوراً فيما يحدث

الآن..؟

- يا أخي ليس لي دور.. الدور دورهم هم أصحاب الدور،

التجبيرات منهم، وقطع الكهرباء منهم، وتغيير الفاز منهم،

كله منهم، أنا مواطن.. أنظر هذا مملعي أجس فيه مع أصدقائي

وأقربائي وزواوي، لا تدخل في السياسة، تدخل في التنظيم

السياسي، كيف يكون ثابتاً على أقدامه.. كيف وافق، كيف يوافق

التحديات.

تنظيم حزبك..؟

- نعم.. كيف يتقبل الإقصاء بدون ردود أفعال، مؤكداً بأنه

سيأتي اليوم الذي يعاد فيه الاعتبار لكل من أقصي من كوادرنه

عاجلاً أم آجلاً..

هل تحس أنه من الغريب يكون المشير علي عبدالله

صالح يخرج إلى الشوارع في صنعاء ويعمل زيارات

وغيره.. أو تخاف..؟

- ما هو مقدر على الإنسان لا بد أن يكون، أنا مس كنت خارج

صنعاء، خرجت إلى الرفيف.

هناك اغتيالات واستهدافات وغيرها أو تخاف؟

- إذا وفي الأجل تكون لي الله.

أليس غريباً أن تكون هناك خلافات حادة بين

سيادتكم وبين الرئيس هادي منصور؟

- أنا ليس بيني وبينه خلاف، هو مختلف مع نفسه، مختلفين

بأن علي عبدالله صالح موجود على قيد الحياة فقط، ولهذا أنا

أطلعت على الدور الأمريكي عندما كنت في أمريكا عام 2011م

أو 2012م، اتضح لي بأن الأمريكيان يلعبون دوراً، الآن يريدون

أن يوجدوا شعبية أو قاعدة للرئيس هادي، طيب ليس على

حسابي أنه أنا كنت متعاون مع الأمريكيان، وكان هناك تسنين ضد

الإرهاب، أنا دائماً أقول بأن الأمريكيان يتزكون كل أصدقائهم، هم

أمام مصالحهم، تزكوا شاه إيران وكان حليفهم الاستراتيجي،

وباعوه، الحكام الذين يراهنون على أمريكا خاسرون.. بالرغم

من أن الشعب الأمريكي عظيم، وعظيم جداً وأمريكا تهماها

مصالحها، الآن ليس عندهم مصلحة مع علي عبدالله صالح،

يريدون أن يجعلوا من علي عبدالله صالح فريسة أو ضحية لخلق

قاعدة شعبية للرئيس هادي.

خليني أفكر بظريقتهم بصوت عال مع سيادتكم،

يمكن أنهم يريدون أن يكون رئيساً قوياً ويدير البلاد

ويحل المشكلة، لكن بوجود علي عبدالله صالح ستبقى

عنده مشكلة..

- علي عبدالله صالح لا يتدخل في السياسة.

ايوه.. بس أنت الزعيم الآن.. كما يقولون..؟

- يا أخي أنا زعيم حزب.. حزب، مثل بقية الأحزاب الآن نحن

خرجنا من الحكومة.. لماذا..؟

- يعني.. حينئذ لا يوجد التزام بوثيقة السلم والشراكة والتي اتفقت

عليها كل القوى السياسية وبعد ذلك التفوا عليها، وخصوصاً

حزب ثلاثة مقاعد في الحكومة، الحزب الحاكم الحزب الكبير-

حزب المثقفين.. حزب المجرزين حزب عريق منذ أكثر من 33

سنة تقصونه هكذا، فرفضنا دخولنا الحكومة بثلاثة مقاعد أو

مقعدين، لا نقبل، فضل أن تكون معارضة، والمعارضة مشروعة

طبقاً للدستور.